

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

The impact of globalization on the changing position of women in contemporary society

خليصة ديميش، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر

demichesetif@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 01-12-2022

تاريخ إرسال المقال: 16-08-2021

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تبيان مكانة المرأة في ظل النظام العالمي أو ما يصطلح عليه بالعولمة، هذه الأخيرة وما أفضت إليه من تغيرات كثيرة شملت معظم مجالات الحياة، حيث يقف العالم المعاصر موقف حيرة واندعاش لتسارع وتلاحق التغيرات المطردة التي يمر بها، حيث مست الأفراد والشعوب والدول، ولم يسلم أحد من مدها الجازر وتداعياتها، ولعل المرأة من بين الأكثر المتأثرين بها والمستجيبين لإرهاصاتها من خلال هذه الورقة نتناول مكانة المرأة في ظل التغيرات العولمية من خلال تحديد مفهوم العولمة وإبراز مكانة المرأة في ضوءها.

الكلمات المفتاحية: العولمة، مكانة المرأة، عولمة المرأة.

Abstract:

This research aims to demonstrate the statue of the woman under the global system or what is called globalization; this last has done many changes to most areas of life.

So that the contemporary world stands in a position of confusion and astonishment in front of the acceleration and succession of changes that it touches individuals, people and nations so that no one stay away from its consequences, perhaps woman is the most affected by its consequences.

Through this paper we deal the statue of woman under the global changes by defining the concept of the globalization, and displaying the situation of women under this global system.

Key words: globalization, statue of woman, globalization of woman.

مقدمة:

تعتبر العولمة إحدى الظواهر الكبرى ذات أبعاد ومظاهر متعددة اقتصادية وسياسية وتربوية وإعلامية وثقافية وقيمة وغيرها من الأبعاد التي لا يمكن تعدادها وحصرها، وقد اختلفت وتعددت هذه الأبعاد نظرا لاختلاف الزوايا والمنظورات التي يرى من خلالها الباحثون والأكاديميون إلى العولمة نظرا لتباين أصولهم الثقافية وبيئاتهم الاجتماعية وايدولوجياتهم وكذا مستوياتهم الثقافية.

فلا تقتصر العولمة على جانب واحد من الحياة، فهي منظومة تشمل الفكر والسياسة والاقتصاد والثقافة كما تشمل أنماط السلوك ومناهج الحياة، يراد بها فرض نموذجي عالمي من القيم والأفكار والسلوكيات وغيرها من الجوانب...، تؤدي إلى توحيد وتقريب البشر وإن اختلفت البيئات الجغرافية وتباينت الخصوصيات الاجتماعية والثقافية. ومع انتشارها السريع والمذهل بفضل التدفق الاعلامي والتكنولوجي أثرت على ملايين البشر على اختلاف ألوانهم وجنسياتهم وجنسهم. وكان لزاما بذلك أن تنال اهتماما مركزيا يجعلها تتصدر سائر القضايا العالمية و على رأسها قضايا المرأة، هذه الأخيرة التي شغلت القاصي والداني، حيث انشغل الكثيرون بها على اختلاف توجهاتهم وأهدافهم، نظرا لأهميتها وتأثيرها على جميع نواحي الحياة الأخرى ومن بين هذه القضايا الكثيرة والمتشعبة قضية مكانة المرأة، هذه القضية القديمة المستجدة وخاصة و أن الاهتمام جاء بها مع التغيرات التي فرضتها الكثير من المتغيرات ولعل أهمها ومحورها العولمة وما أفرزته من تغيرات على كل شيء، فهي كالتيار الجارف الذي لم يستطع أن يقاومه شخص أو حدث.

فالمراة بما تحمله من مميزات وصلت إلى درجة التناقض والتضاد: القوة والضعف، العقل والعاطفة التأثير والتأثير، تأثرت أيما تأثر بالعولمة وانسأقت مرغمة لتداعياتها.

وجاء هذا البحث إلى بيان الماديين والمجالات التي تؤثر من خلالها العولمة في المرأة ومن ثم استقراء بعض مظاهر تلك التأثير طارحين بذلك تساؤلا مفاده: يا ترى ما مكانة المرأة في ضوء التغيرات العولمية في مجتمعنا المعاصر؟

المبحث الأول: مفهوم العولمة:

تعتبر العولمة من أكثر المواضيع المتداولة في العصر المعاصر، بل وأكثرها تشعبا وجدلا، وذلك لكثرة المجالات التي تنطرق لها والأبعاد المرتبطة بها، فالاجتماع والسياسة والاقتصاد وحتى الاعلام أبعاد من أبعادها.

وعلى الرغم من كثرة ما كتب فيها وما أثير حولها من نقاشات إلا أنها صنفت من العديد من المفكرين على أنها من أكثر المفاهيم تعقيدا وغموضا وضبابية، حيث يتميز مفهوم العولمة بالغموض والتعقيد وعدم التناسق بين النظرية والواقع.

المطلب الأول: مفهوم العولمة لغة:

العولمة ثلاثي مزيد، يقال: عولمة على وزن قولبة، وكلمة العولمة نسبة إلى العالم -بفتح العين- وليس إلى العالم -بكر العين- والعالم جمع لا مفرد له كالجيش والنفر وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل مشتق من العلم، وذلك على تفصيل مذكور في كتب اللغة فالعولمة كالرباعي في الشكل فهو يشبه (دحرجة) في الوزن المصدر لكن دحرجة رباعي منقول، أما (عولمة) رباعي مخترع إن صح التعبير وهذه الكلمة بالصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب والحاجة المعاصرة فرضت استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى ومعناه: وضع الشيء على مستوى العالم، وأصبحت الكلمة دارجة على ألسنة الكتاب والمؤلفين في أنحاء الوطن العربي.¹

ويرى الدكتور أحمد صدقي الدجاني أن العولمة مشتقة من الفعل عولم على صيغة فوعل واستخدام هذا الاشتقاق يفيد أن الفعل يحتاج لوجود فاعل يفعل، أي أن العولمة تحتاج لتعميمها على العالم.²

وظهر المصطلح الأول في اللغة الإنجليزية بالشيء نفسه الذي يعرف به اليوم (Globalisation) ومن ثم دخل القواميس الأخرى، والكلمة مشتقة بدورها من كلمة Global بمعنى الكرة الأرضية أو الكوكب الذي نعيش فيه.³

كما نجد في اللغة الفرنسية (Mondialisation) والذي يعني جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود والمقصود به العالم.

فالمعنى اللغوي للكلمة يفيد التعميم والانتشار لنمط معين سواء في الاقتصاد، السياسة أو الثقافة.⁴

المطلب الثاني: مفهوم العولمة اصطلاحاً

يرى الدكتور محسن أحمد الخضيرى أن العولمة مفهوم مراوغ وله دلالات متعددة ومعاني مختلفة وأن الاستخدام العام لهذا المصطلح جعل من الصعب إيجاد مفهوم خاص له يتمتع بالقبول الجماهيري ولهذا فإنه يقول: بأن ".... النظرة الذاتية لهذا المفهوم المراوغ لا يجب أن تقتصر على كينونة المصطلح واعتبارها كينونة ذاتية مغلقة، بل يجب أن تتجه إلى طبيعة المصطلح وانفتاحه على الاتجاهات الأخرى، وتنامي مضمون العولمة مع حركة الفكر وتصاعد الحوار والدراسات عبر الزمن " ويرى أن العولمة هي نتيجة طبيعية لرغبة الكيانات الكبرى في التوسع والسيطرة والهيمنة وفرض الإرادة وبسط النفوذ، وأنها نتيجة منطقية لزيادة احتياجات المشروعات الكبرى إلى أسواق تنمو باستمرار وبشكل دائم

ويذهب الدكتور إبراهيم بن ناصر الناصر إلى أن العولمة هي: "التوجه الأيديولوجي لليبرالية الجديدة التي تركز على قوانين السوق، والحرية في انتقال البضائع والأموال والأشخاص والمعلومات في الاقتصاد، وعلى فكرة الديمقراطية في البعد السياسي، وعلى مفهوم الحرية والمساواة المطلقة في البعد الاجتماعي والأخلاقي، فهي نظام عالمي يشمل المجالات السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية، كما يشمل مجال التسويق والمبادلات والاتصال.⁵

ويطلق علماء الاجتماع مصطلح العولمة على تلك العمليات والزخم والكثافة على العلاقات الاجتماعية المتبادلة المتداخلة، وقد غدت العولمة ظاهرة اجتماعية بالغة الاتساع، وعظيمة الأثر في تداعياتها.

والعولمة لا تقتصر على تطور وتنامي الشبكات والنظم الاجتماعية بمنأى عن اهتماماتنا المباشرة. إنها في الوقت نفسه ظاهرة محلية تؤثر فينا جميعاً في حياتنا اليومية.⁶

ويعرف "جيدنز" العولمة على أنها: "تكثيف العلاقات الاجتماعية على اتساع العالم، وهي العلاقات التي تربط البلدان المتباعدة بالطريقة التي تصبح الأحداث المحلية مشكلة من خلال أحداث تقع على بعد أميال بعيدة عنها، والعكس بالعكس".⁷

ويرى الدكتور إسماعيل صبري عبد الله أن العولمة هي التداخل الواضح لأمر الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو دولة معينة.⁸

المبحث الثاني: مكانة المرأة في زمن العولمة:

ارتبطت مكانة المرأة عبر التاريخ بالتغيرات الاجتماعية وما تمر به المجتمعات الانسانية من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها حيث تباينت بتباين العقائد والايديولوجيات. وغيرها..... وقد تغيرت مكانة المرأة بظهور العولمة وما تمخض عنها من تغيرات في جميع المجالات والميادين، وقد لخصت الكاتبة الألمانية "كريستا فيشترش" "مأساة المرأة في زمن العولمة:

*زيادة التشغيل الهش ضمن علاقات انتاج منخفضة الأجر وتحويلها إلى أداة للخدمة في جميع أنحاء العالم.

*معايشة عالم استهلاك مفرط وعدم القدرة على تلبية الحاجيات.

*تنامي الواجبات الاجتماعية والبحث عن هوية جديدة ضمن إطار اجتماعي تزداد فيه الفوارق.

*التعرض أشكال من العنف المرتبط بالجنس وتزايد المنافسة والطلب عليهن من طرف الشركات.

*استعمال جسد المرأة وصورتها في الدعاية والإشهار في ترويج وتسويق المنتجات الرأسمالية.

*تشغيل المرأة يتم بشكل نمطي وفي أوقات الحاجة وحسب المزاج وتحرم من إجازات الحمل والولادة

والأمومة.

*عودة محافظة إلى الوراء بإسنادها الأدوار التقليدية والمطالبة بتكثيف الرقابة الأبوية.

إن ما تدفعه المرأة من ثمن هو ظروف عمل بائسة ورتبية تفقدها الطاقة والصحة مع غياب الرعاية الاجتماعية وتتمتع بحقوق ضئيلة وأجر لا يضمن عيش كريم وتدخلها في تعبئة جديدة وابتزاز المؤجر.

فكل ما يطلبه السوق العالمية من المرأة هو فقط أن تكون رخيصة ونشطة ومرنة لكي تحصل على مركز عمل في قطاع الخدمات ولكن الغرض الحقيقي هو إنجاز خطة تكاملية نيو ليبرالية تكسب النساء

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

ككتلة سوق لا غير وتسطو على مكانتها القديمة وتقوم بتحويلها السريع نحو عالم الإنتاج والتبادل والاستهلاك.

إن العولمة تقذف بالمرأة إلى الخارج دون ضمانات وبلا رحمة ولا شفقة والمهم هو الاستفادة منها وتوظيفها في جعل الاقتصاد يزدهر والاستمتاع بمحاسنها في أروقة الأزياء بدل الاكتفاء بدورها التقليدي وتحملها مسؤولية اجتماعية والمحافظة على قيمتها ضمن ملامحها التربوية القديمة.

إن المرأة المعولمة تبحث عن هوية جديدة ضمن عالم ذكوري أشد ضراوة وتستخدم كاحتياطي متحفز بالنسبة إلى منطوق رأسمال و تتجاذبها آليات الإنتاج والاستعراض والترويج والاستهلاك، لقد عاد تقسيم العمل بين النساء والرجال بشكله القديم في قالب جديد معلوم، حيث تتولى المرأة القيام بكل شيء بينما يكتفي الرجل بالإشراف واتخاذ القرار من خلال الطرد التعسفي وجني الأرباح والفوائد، حيث ارتفعت نسبة تشغيل النساء في المصانع ومراكز التركيب والتوظيف إلى معدلات كبيرة ووجدت مهن نموذجية للنساء حيث اعتبرت جهاز محرك لنمو الاقتصاد، ولقد راج الحديث عن تأنيث التشغيل لكونهن يمتلكن أصابع حاذقة.⁹

المطلب الأول: المرأة وقضية المساواة بين الجنسين في العمل

يؤكد تقرير المساواة بين الجنسين في العمل بأنه بكل المقاييس العالمية تقريبا أن المرأة هي الأكثر تعرضا للإقصاء الاقتصادي من الرجل، وتشير التوجهات إلى أن مشاركة المرأة أصابها الركود في مختلف أنحاء العالم على مدى الثلاثين عاما الماضية حيث انخفضت عالميا من 57% إلى 55% عام 2012، في حين يقل متوسط ما تحصل عليه المرأة العاملة بنسبة 10 إلى 30 في المائة مقارنة بما يحصل إليه الرجل العامل، رغم تراكم الأدلة على أن الوظيفة تفيد عمل المرأة والأسرة وأنشطة الأعمال والمجتمعات المحلية بحسب ما يفيد التقرير.

ويخلص تقرير المساواة بين الجنسين في مكان العمل أيضا إلى أن التمييز القانوني يشكل عقبة أمام عمل المرأة، فالقوانين المقيدة يمكن أن تعرقل قدرة المرأة في الوصول إلى المؤسسات، وعلى امتلاك أو استخدام الممتلكات وبناء الائتمان أو الحصول على وظيفة، فالنساء في 15 بلد ما زلن في حاجة إلى موافقة أزواجهن على العمل.

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

في حين تقضي المرأة ضعف ما يقضيه الرجل من وقت في مهام أسرية غير مدفوعة الأجر كالرعاية والأعمال المنزلية، بالإضافة إلى أن هناك 128 بلدا لديها تمييزا واحدا على الأقل على أساس الجنس، مما يعني أن المرأة والرجل لا يمكن أن يؤديا العمل بالطريقة نفسها، وفي 54 بلد تواجه المرأة خمسة أنواع من التمييز القانوني أو أكثر.¹⁰

وفي مقابل التمييز الحاصل بين الرجل والمرأة وعدم المساواة في العمل فقد انصبت الجهود لتلافي ذلك حيث توقع دستور منظمة العمل الدولية الحاجة إلى المساواة بين الرجل والمرأة في مكان العمل ولازالت منظمة العمل الدولية تسعى اليوم في القرن الحادي والعشرين إلى تحقيق هذا الهدف. وأعيد التأكيد وبشدة في الإعلان التاريخي لمنظمة العمل الدولية بشأن العدالة الاجتماعية من أجل عولمة عادلة.

وعلى الرغم من مناقشة موضوع المساواة بين الجنسين في مؤتمر العمل الدولي حيث كانت آخر مرة 1985، حيث نوقش موضوع تكافؤ الفرص في المعاملة بين الرجال والنساء في الاستخدام لكن لم يعالج هذا المؤتمر العديد من قضايا المساواة بين الجنسين معالجة وافية على مر السنين، ولا تزال ثغرات مهمة ملحوظة في تقرير 1985 قائمة اليوم في أنحاء الأقاليم وفي أوقات الأزمات من قبيل الانكماش الاقتصادي والمالي، وبعد عقود من الالتزام الدولي بالمساواة بين الجنسين، يلخص الواقع المؤسف في أن قدرا كبيرا من التمييز ما يزال قائما.¹¹

المطلب الثاني: المرأة والأخلاق في زمن العولمة

لقد دعت العولمة باسم الحرية إلى حرية العلاقة الجنسية المحرمة واعتبارها حقا راسخا من حقوقها الأساسية، ونشر مفهوم الجندر (Gendre) بدل كلمة الجنس (Sex) وتوفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمرأة، ونشر وسائل منع الحمل ذات النوعية الجيدة، والدعوة إلى منع حالات الحمل المبكر، والدعوة إلى تحديد النسل، والاعتراف بحقوق الزناة، والاعتراف بالشذوذ الجنسي والتنفير من الزواج المبكر وسن قوانين تمنع حدوث ذلك، وإنهاء تبعية المرأة والبنات من الناحية الاجتماعية.¹²

وقد انتشرت الكثير من المسلسلات الهابطة التي تنتشر الرذيلة وتسوق الفجر والفسوق والانحلال... وتنشج الخيانة الزوجية مثل مسلسل مهند ونور والمعنون بالعشق الممنوع حيث تحمل هذه

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

العنونة دلالة صريحة وضمنية على خروجه على القيم ومخالفته للتعاليم الدينية والأعراف الاجتماعية، بالإضافة إلى تشجيعها على المصاحبة، حيث لم تعد الأسر العربية تستهجن هذه الظاهرة مثلما كانت تستهجنها من قبل، حيث أضحى فن المواعدة بين الشاب والفتاة سواء بغية التعارف بغرض الزواج أو بغية التسلية وتمضية الوقت حيث برزت وانتشرت في البلدان العربية ظاهرة المساكنة بين الرجل والمرأة دون شرط أو قيد ضاربين بالقيم الدينية أو حتى الأعراف الاجتماعية عرض الحائط.

وقد تم الترويج لما يسمى بالزواج المفتوح ويقصد به العلاقات السريعة بين الطرفين ليس بينهما عقد مخادنة أيا كان، وليس له صفة الدوام أو الاستمرارية، حيث تفننت وثيقة بكين في حثها المجتمعات على قبول الزواج غير النمطي وتيسير سبله للناس ولذا تجدها تسمى الطرفين المشتركين بشريكين (الزانيين) بل وتصف أي علاقة بين الرجل والمرأة بصفة الشريك تحية لصفة الزوج والزوجة، ثم أنها تعمل بشكل يبين مكشوف على تشويه الزواج الشرعي وتغيير الرجال والنساء منه، حيث تحاول جادة الحد من انتشاره. وتشتترط لأي شخص يقدم على الزواج أن تكون لديه خبرة جنسية سابقة.¹³

المطلب الثالث المرأة وعولمة الجنس

يلاحظ من النظر فيما تنتقد بها المواثيق الدولية الأسرة الشرعية أنها تجعل الجنس غاية الارتباط الإنساني بين الرجل والمرأة وبما أنها غريزة آنية الاستثارة لا تجد هذه المواثيق ضرورة الارتباط الطويل بين الجنسين وهي كذلك لا توافق أن تتحمل المرأة مسؤولية الإثارة الجنسية بتحملها وظيفة الأمومة الناتج عن تلك الإثارة بينما لا يترتب على الجنس والإثارة مسؤولية مثل ذلك.¹⁴

وفي دراسة العوا (1991) حول تحديث الأسرة ورد عن بعض مفكري الغرب ذهابه إلى أن إنجاب الأبناء ثمرة لعلاقة الجنسين، يحفظ الاتحاد بين الزوجين من الانحدار إلى نوع من الأنانية الشخصية، ثم تجد "جيدنز" (2002) يفسر سبب الاستغناء عن الأسرة (التي يسمونها النمطية) في القدرة على إشباع الجنس دون تحمل مسؤولية الإخصاب وذلك من خلال وسائل منع الحمل التي تفضل الجنس على التناسل.¹⁵

لقد أقرت المواثيق الدولية المتاجرة بجسد المرأة وأعطتها الحق في أن تتجر به مع من تشاء، إنما هو تقرير لمبدأ البغاء الذي كانت ترفضه المجتمعات الإنسانية كافة فقد أدانت المسيحية عقودا من الزمن

العلاقات الجنسية خارج إطار الزوجية والبقاء بوجه عام وممارسة العلاقات الجنسية مع عدد من الشركاء لقاء تعويض أو كسب لرزق وهو احتراف يحوّل جسد المرأة إلى سلعة، وفيه توطئة وتمهيد لتقنين الدعارة التي باتت تجارة عالمية رائجة تسوّق من خلال الانترنت وتشرف على تنظيمها شركات عالمية وتبيحها بعض الدول.¹⁶

المطلب الرابع: سلعة المرأة وأفراغها من محتواها:

ترمي العولمة بوسائلها وأساليبها إلى تحويل كل شيء إلى سلعة، وقد دعت إلى عولمة الجسد الأنثوي عن طريق تسويق نموذج للجسد الأنثوي العالمي والذي يتميز بالنعافة، وقد تم الترويج لنموذج العروسة "باربي" باعتباره النموذج المثالي للجسد الأنثوي، وراجت الصناعات التي تتناسب مع هذا الجسد المعولم وتم استغلال هذا الجسد المعولم من قبل الشركات العابرة للقوميات ومن بينها شركات إنتاج مواد التجميل، التي تعد زبائنها ملايين النساء من خلال كل الإغراءات للنساء كمستهلكات، فيجري رسم صورة للأنثى المغربية، الأنثى الأبدية ذات الفتنة الخالدة التي لا تصيبها الشيخوخة أبداً، ويظل سحرها الجنسي فعالاً، طالما استخدمت أدوات الماكياج التي تتنافس الشركات فيما بينها لإنتاجها وتسويقها، يصبح جسد المرأة إذن سلعة من السلع. ويفقد مواصفاته الإنسانية ويدخل في النمط التجاري الاستهلاكي مادام عنصر جذب لترويج البضائع.¹⁷

وما يشدّ الانتباه لظاهرة الإعلانات الإشهارية التي توظف الجسد الأنثوي توظيفاً سلبياً ومهيناً لإنسانية الإنسان، هو استخدام الجسد النسائي كوسيلة للجذب بشكل أكبر في الإعلانات، مما يضرب أهم حق من حقوق الإنسان، بإعطاء صورة سلبية للجسد الأنثوي والمرأة بشكل عام.

فحينما نقرن المرأة بالإشهار، فالإثارة تشكل العنصر الأبرز، لأن شركات الإعلان غالباً ما تعتمد إلى إبراز جسدها والإيحاءات الجنسية كوسيلة لترويج منتجاتها بحيث نقرب منها جسدياً، حيث تم التركيز بشكل مفرط على الجسد باعتباره أداة للمتعة واللذة دون إغفال بعض الجوانب التكميلية مثل الدلال والإغواء الصوتي واللاحياء...¹⁸

حيث أضحي الجسد الأنثوي مادة أولية لكل حبكة إشهارية سواء أكان موضوع الإعلان يتعلق بالرجل أو المرأة، فأضحى الجنس وسيطاً لمؤسسات الدعاية والإشهار، وقد تم توظيف الجسد الأنثوي بكل

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

الطرق والأساليب المتاحة بغية إثارة المتلقي واستغلاله الناجح والذكي لوعيه اللاشعوري قصد إنهاكه وتثويمه، لقد تحول هذا الجسد إلى طعم جنسي لترصيع جميع الإشهارات... فلا إشهار دون امرأة فالإشهار امرأة بلا منازع.¹⁹

لقد سعت التجمعات الدولية وبعض المنظمات الحكومية وغير الحكومية التي ترفع لواء الحرية وترتدي مسوح المساواة، وتتستر خلف حقوق الإنسان إلى جعل المرأة محورا أساسيا لعملها من خلال السعي إلى عولمة الحضارة الغربية ممثلة في الحياة الاجتماعية وتقنين الإباحية والرذيلة ومحاولة تعميم الشذوذ الجنسي، باسم حقوق الإنسان والحرية الشخصية وتقويض بناء الأسرة لأنها في زعمهم أكبر عوائق التقدم من أجل هذا التحرير المزعوم للمرأة، فإنهم يرون ضرورة التخلص من الأسرة، ولو أدى إلى التمرد على كل الثوابت الدينية والمبادئ الفطرية.²⁰

كما نشرت العولمة وعيا زائفا لدى النساء عن الحياة والحب والحقيقة والجمال والكمال والمتعة غير النزيهة حيث صورت العولمة الإعلامية المرأة ككائن للراحة والمتعة وإنجاب الأطفال.

ولقد شوّهت العولمة مفهوم الحرية لدى المرأة مما جعل بعضا منهن لا يفرق بين الجرأة والتردد. فلا تعني حرية المرأة الدوس على كل قيم وعادات المجتمع أو التطاول بطريقة خاصة على ما هو نقي وسليم ومفيد في عاداتنا وتقاليدينا، الحرية التي تجعل من المرأة كائنا اجتماعيا محترما له وزنه ومكانته الاجتماعية، الحرية التي تجعل المرأة كعقل وفاعل اجتماعي مشارك في صياغة نسيج الحياة اليومية والحضارية للمجتمع.²¹

فعلى الرغم من أن العولمة عملت على تراجع النظرة الدونية للمرأة والاعتراف بقدراتها وامكاناتها ككائن اجتماعي فاعل ومبدع، وقد سمحت العولمة للمرأة كذلك بولوج السوق العلمي والتقني، كما عززت مفهوم الوقت لديها وكذا ارتفاع مستوى المظهر والأناقة والصحة والجمال.²² فقد سمحت لها الاعتراف بكيونيتها وعززت الثقة بذاتها والتي تظهر للرأي للوهلة الأولى قفزة نوعية من قفزات العولمة وانجاز عظيم من انجازاتها، إلا أن المغالاة في هذا الاهتمام والهوس بالمظاهر الخارجية الجوفاء جعلها تبدو كفقاعات الهواء فقد عملت العولمة على تسطيح المرأة وتشبيهاها، حيث استخدمت العولمة المرأة كوسيلة للدعاية وأهملتها ككيان إنساني واجتماعي محترم وحوالتها إلى سلعة استهلاكية بحيث شوّهت الكثير من المعالم

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

النيرة لهذا الكائن الذي يكتنز الحب والعطف والحنان الأمر الذي ينتقص من مكانة المرأة ويحولها إلى كائن سطحي.²³

فالمرأة في الموروث كائن حاضن تابع، عامل منزلي، مرتب، مطيع، لا يخضع الفعل للعقل كونها تملك الأنوثة والعاطفة التي تجعلها ترتبط بالأشياء ووفائها لحاجاتها الشخصية، صديقة للمرأة والمشط، لا تملك الحق في الخروج عن يصنع لها الرأي داخل الإطار الذي تشغله والحيز الذي تنتمي إليه.²⁴

لا يخفى أن حركة العولمة تحاول المفاهيم حول الأسرة والمرأة ومن أجل ذلك عقدت المؤتمرات والمنتديات بهدف عولمة البشرية وجرها إلى الدمار البشري بضرب مفاهيم الأسرة من الأساس، وابتداع أنماط شاذة من العلاقات الإنسانية، وشل سلطة الأبوين على أبنائهم وإلغاء نظام الميراث في الإسلام، وحرية الإجهاض وإشاعة الفتنة بين الأزواج بشتى صورها، ولا يخفى دور الأمم المتحدة لتحقيق هذا المخطط الخطير وذلك تحت مسميات برّاقة، تحمل معاني التنمية والإعمار²⁵

المطلب الخامس: المرأة في المواثيق الدولية:

أولاً: زواج الفتاة دون سن الثامنة عشر:

تعد الاتفاقيات الدولية سن الطفولة ممتدا حتى سن الثامنة عشرة، وعليه زواج الفتاة تحت سن الثامنة عشرة عنفا ضد الطفلة الأنثى فقد أنكرت اتفاقية إلغاء أشكال التمييز ضد المرأة كافة أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" في المادة (16/ح/2) الاعتراف بالزواج وتبعاته تحت سن 18 بنصها على أنه: "لا يكون لخطوبة الطفل -دون سن 18- أو زواجه أي أثر قانوني وتتخذ جميع الإجراءات القانونية بما فيها التشريع لتحديد سن أدنى للزواج" وقد أوضحت وثيقة القاهرة للسكان أن رفع سن الزواج هو وسيلة مباشرة لتخفيض النسل فنجد في الفصل الحادي عشر من الوثيقة ما نصه "تسهم زيادة تعليم المرأة والفتاة في زيادة استقواء (تمكين) المرأة وفي تأخير سن الزواج وفي تخفيض حجم الأسر".²⁶

ثانياً: القيود الشرعية والمجتمعية المفروضة على الجسد:

في حين شددت الاتفاقيات الدولية على رفع سن الزواج وتجريم الزواج تحت سن الثامنة عشرة، دعت تلك الوثائق إلى حرية ممارسة المراهقين للنشاط الجنسي ولكن على نحو مسؤول بحسب ما جاء

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

في تلك الاتفاقيات بأن يستخدموا وسائل منع الحمل أثناء العلاقة الجنسية. فوثيقة القاهرة للسكان عام 1994 تنص على أنه: "ينبغي أن تكون برامج الرعاية الصحية التناسلية والجنسية مصممة لتلبية احتياجات المرأة والفتاة المراهقة وأن تصل إلى المراهقين والرجال والبنين والمراهقات بدعم وإرشاد آبائهم وأن توجه الخدمات بدقة وعلى الخصوص نحو حاجات فرادى النساء والمراهقين فالمرهقون الناشطون جنسيا يحتاجون نوعا خاصا من المعلومات والمشورة والخدمات فيما يتعلق بتنظيم الأسرة، كما أن المراهقات اللاتي يحملن يحتجن إلى دعم خاص من أسرهن ومجتمعهن المحلي خلال فترة الحمل و رعاية الطفولة المبكرة ومن تلك القيود المفروضة على الجسد: اعتبار الإبقاء على عذرية الفتاة حتى الزواج "كبنا جنسيا" بالإضافة إلى إلزام الفتاة بأن يظل نوعها أنثى حيث رأى تقرير الارتقاء بالمرأة DAW المعنون ب"رفع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة الأنثى" أن عدم اعطاء الفتاة حرية اختيار "نوعها" والتي ينبغي عليها حرية اختيار "نوع الشريك" الذي تمارس معه العلاقة الجنسية يعد عنفا ضد الطفلة الأنثى ولرفع ذلك العنف يجب أن يكون لها مطلق الحرية في اختيار نوعها ومن ثم حرية اختيار نوع شريكها ، وقد ورد في الفقرة 96 من التقرير تحت عنوان "الفتيات السحاقيات" أن: "الفتيات السحاقيات دائما يختبئن و يجدن صعوبة في الوصول إلى أماكن يشعرن فيها بالأمان و يعبرن عن جهة نظرهن و يحصلن على الدعم ،هؤلاء الفتيات يفتقرن إلى الوصول إلى المعلومة بشأن حقيقتهن و تجارب الحياة ، وغالبا ما يتعرض حقهن في تكوين جمعيات فيما بينهن أو مع الشباب الشواذ للرفض ،هناك حاجة ماسة لزيادة الجهود لمعارضة العنف و التمييز على أساس التوجه الجنسي وتعزيز التسامح و الاحترام والاعتراف الكامل بحقوق الإنسان للفتيات السحاقيات".²⁷ بالإضافة إلى ختان الإناث حيث تبنت لجنة "سيداو" في دورتها التاسعة عام 1999 التوصية رقم 14 بعنوان "ختان الإناث" وفيها تبدي القلق الشديد بشأن الاستمرار في ممارسة ختان الإناث بالإضافة إلى ممارسات تقليدية أخرى ضارة بصحة المرأة.²⁸

ثالثا: مهر العروس:

أصدرت اليونيسف تقريرا للعنف المنزلي عام 2000 رأت فيه: "أن طقوس الزواج (المهر /ثمن العروس) واحدا من العوامل التي تسهم في استمرار العنف المنزلي" وورد في مشروع صندوق السكان التابع للأمم المتحدة في فلسطين عن النوع الاجتماعي: "يعتبر الزوج الذي يدفع المهر المرتفع بأنه عقد صفقة مع أهل الزوجة ويتوقع في المقابل أن تلبى جميع احتياجاته.

رابعاً: اختلاف الأدوار بين الرجل والمرأة داخل الأسرة:

يعد التقسيم الفطري بين الرجل والمرأة (اختصاص المرأة بدور الأمومة واختصاص الرجل بدور القوامة داخل الأسرة) من منظور الاتفاقيات الدولية تكريساً للعنف ضد المرأة، وقد تم استبدال الأدوار الطبيعية أو الفطرية بالأدوار النمطية أو التقليدية ونظراً للصبغة السلبية التي اكتسبها المصطلح فقد سهل تمرير البنود التي طالبت بالقضاء على تلك الأدوار النمطية وقد نصت اتفاقية "سيداو" على أنه: "وإذ تدرك (الدول الأطراف في الاتفاقية) أن المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة يتطلب إحداث تغيير في الدور التقليدي للرجل و دور المرأة في المجتمع والأسرة". وتقوم "سيداو" بتغيير أدوار كل من الرجل والمرأة داخل الأسرة لتلغي أي خصوصية لأي منهما داخل الأسرة، وتتوحد تلك الأدوار عن طريق استبدال القوامة بالشراكة التامة في كل شيء.

وفي الوثيقة الصادرة عن مركز اجتماع لجنة مركز المرأة عام تحت عنوان القضاء على كافة أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة الأنثى نص البند (13/ل) على المواقف التي ترسخ تقسيم العمل حسب نوع الجنس تعزيزاً لتقاسم المسؤوليات الأسرية للعمل في البيت".²⁹

وطالبت العديد من الوثائق بضرورة تحدي وتغيير ما أسمته ب "القوالب النمطية الجنسانية" إشارة إلى قيام المرأة بدور الزوجة والأم التي يراها التقرير من الأسباب الرئيسية للعنف والتمييز ضدها ووصف دورها الفطري في الأسرة بأنه صورة سلبية والبديل هو طرح صورة إيجابية للمرأة بوصفها قائدة وصانعة قرار.³⁰

خامساً: عدم التساوي في الإرث:

تنص اتفاقية سيदाو في المادة (13/أ) على أن: "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المجالات الأخرى للحياة الاقتصادية والاجتماعية لكي تكفل لها -على أساس المساواة بين الرجل والمرأة - الحقوق نفسها ولاسيما الحق الاستحقاقات الأسرية والتساوي في هذه الاستحقاقات يشمل التساوي في الميراث بين الذكور والإناث".³¹

سادساً: الولاية على الفتاة في الزواج:

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

وتحت شعار المساواة بين الذكور والإناث تأتي المطالبة برفع الولاية على الفتاة في الزواج أسوة بالشباب الذي لا يشترط لصحة زواجه أي ولي.³²

سابعاً: التعدد:

تحولت العلاقة بين الزوجين إلى علاقة تعاقدية تصارعية فيها ندية شديدة وبعيدة عن السكن والمودة من خلال تحويل علاقة الود والرحمة إلى علاقة تعاقدية صراعية مبنية على منع التعدد.³³

علقت لجنة "سيداو" بالأمم المتحدة على تقارير بعض الدول الإسلامية بشأن التعدد بما يلي كشفت تقارير الدول الأطراف عن وجود ممارسة تعدد الزوجات في عدد من الدول. وأن تعدد الزوجات يتعارض مع حقوق المرأة في المساواة بالرجل ويمكن أن تكون له نتائج انفعالية ومادية خطيرة على المرأة وعلى من تعول ولذا لا بد من منعه.³⁴

في حين تدعو وثيقة بكين وغيرها من الوثائق إلى الإباحية وشيوعية المرأة بحجة حق المرأة في ممارسة الجنس كالرجل، مثيرة بذلك شبهة حول التعدد الذي ومن حق الرجال دون النساء في الأسر الشرعية.

فقد هذه الوثيقة كثير من المفكرين الإسلاميين والغربيين من أمثال "كاستري" الذي بين التناغم بين التعدد مع الطبيعة البشرية ووفاءه بالحاجات الغريزية.³⁵

ثامناً: الطلاق بإرادة الزوج المنفردة:

ترى الاتفاقيات الأممية للمرأة اختصاص الرجل في بعض المجتمعات بحق التطلاق عنفاً أسرياً ضد المرأة، ومن ثم تلح في المطالبة بحق تقليص صلاحيات الزوج في التطلاق إذ تنص المادة 16/ج من اتفاقية سيदाو على: "أن تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية، وبوجه خاص تضمن على أساس تساوي الرجل والمرأة الحقوق والمسؤوليات نفسها أثناء الزواج وبعد فسخه". وقد جاء في مشروع النوع الاجتماعي الذي قدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان لفلسطين: "لا بد من وضع حد لإساءة لتصرف بالطلاق الإرادة

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

المنفردة، ووضع نظام صارم يقيد حرية إيقاعه وذلك بموافقة الطرفين، ويتلازم مع نظام مالي صارم يوجب اقتسام ما تم كسبه بعد الزواج بين الزوجين على غرار الدول المتقدمة.³⁶

تاسعا: استئذان الزوج في الخروج والعمل والسفر:

تعد الاتفاقيات قضية استئذان الزوج في الخروج أو العمل أو السفر وغيره تمييزا يجب القضاء عليه إذ تنص اتفاقية "سيداو" في البند (4/15) على "أن: تمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة الحقوق نفسها فيما يتعلق بالقانون المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكنهم وإقامتهم "أي أن يصبح من حق الزوجة اختيار محل السكن، فليس من الضروري أن تلتزم بمسكن الزوجية، كما يصبح من حقها السفر والتنقل دون الحاجة إلى استئذان الزوج، وبالمثل حرية للفتاة حرية السكن والتنقل دون إذن وليها. أما منظمة "هيومان رايتس ووتش" فتستكر استئذان الزوجة زوجها في تقريرها عن المملكة العربية السعودية إذ تقول "سارة ليا ويتسون" مديرة الشرق الأوسط: "من الضروري أن تتوقف الحكومة عن مطالبة النساء البالغات الحصول على إذن من الرجال".³⁷

وترى «نوال السعداوي» أن المجتمع لم يمنح للمرأة الحقوق نفسها التي منحها للرجل، على اعتبار أنها أدنى منه على المستوى العقلي أو الجسدي ولذلك تقوم قوانين الأحوال الشخصية في مصر على سيطرة الرجل على زوجته وامتلاكه لجسدها وعقلها واحتباسها عند اللزوم فلا تسافر إلا بإذنه ولا تخرج من البيت للعمل إلا بإذنه وقد ثار أغلب أعضاء البرلمان المصري خلال جانفي عام 2000 ضد مشروع جديد للأحوال الشخصية يسمح للمرأة أن تسافر دون إذن زوجها وانتهى الأمر بحذف هذا البند من مشروع القانون وبقيت المرأة المصرية على حالها من حيث الخضوع لقانون الاحتباس.³⁸

خاتمة:

لا يمكن حصر تعريفات العولمة وتفسيراتها، لكونها عملية مستمرة تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوها المتعددة، حيث تعتبر هذه الأخيرة متعددة الأبعاد... فهي سياسية وايدولوجية واقتصادية وثقافية. فالواقع يشير إلى إمكانية عولمة كثير من الأشياء كالسلع والخدمات والأموال والتأثيرات البيئية وكذلك عولمة الأشياء المجردة كالأفكار والأعراف والممارسات السلوكية والأنماط الثقافية، إضافة إلى عولمة البشر. ومن ذلك عولمة المرأة والتي أثرت على جميع مناحي حياتها، قيمها وعاداتها، سلوكها وغيرها من الجوانب التي مستها العولمة وقد تم التركيز على أبرز الجوانب الكثيرة والمتعددة والتي لا يمكن حصرها، فتأثيرات العولمة كثيرة ومتسارعة، فلا تكاد تهدأ أو تنضب ولقد تم التركيز على بعض

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

الجوانب المهمة نذكر منها قضية المساواة بين الجنسين في العمل معالجة لقضية التمييز بين الرجل والمرأة في العمل سواء ما تعلق بالمواثيق الدولية أو الأعراف الاجتماعية أو القوانين، إضافة إلى عولمة الأخلاق سواء ما تنشره وسائل الإعلام من برامج تشجع على الانحلال الخلقي وتدعو إليه أو ما تسنه المواثيق الدولية من قوانين تفضي إلى انحدار الأخلاق من ذلك التشجيع على العلاقات الجنسية قبل الزواج و كذا التشجيع على الشذوذ الجنسي والتفكير من الزواج المبكر والدعوة إلى نمط جديد من الزواج يدعى بالزواج المفتوح أو الزواج غير النمطي ، وقد برزت بعض الظواهر التي لم تكن على قدر من القبول والانتشار خاصة في المجتمعات الاسلامية والمسيحية كظاهرة المساكنة حيث استفحلت بدعوى الحرية والانفتاح أما عن عولمة الجنس وارتباطها بالمرأة فقد حاولوا تغيير المفاهيم المرتبطة بالجنس على اعتباره غريزة آنية يمكن أن تلبى دون أن تتحمل المرأة والرجل تبعاتها وخاصة غريزة الأمومة بالنسبة للمرأة.

أما فيما يخص ما جاءت به المواثيق الدولية بخصوص المرأة فنجدت زواج الفتاة دون الثامنة عشر بالإضافة إلى اعتبار مهر العروس صفقة تجارية حيث جاء في الفقرة 49 منه: "نظم المهر- ويعبر عنه بثن العروس يشيئ الفتيات ويتعامل معهن كملكية خاصة وقد تبنت لجنة "سيداو" في دورتها التاسعة عام 1999 التوصية رقم 14 بعنوان "ختان الإناث" وفيها تبدي القلق الشديد بشأن الاستمرار في ممارسة ختان الإناث بالإضافة إلى ممارسات تقليدية أخرى ضارة بصحة المرأة. وقد خالفت التعاليم الإسلامية بشأن الإرث حيث فنجدت عدم تساوي الإرث بين الرجل والمرأة ونادت بمبدأ الشراكة في كل شيء. وقد خالفت أيضا الكثير من التعاليم الاسلامية بدعوى الحضارة والمدنية زاعمين الحفاظ على حقوق المرأة ورفع الغبن عنها من ذلك رفع الولاية على الفتاة وكذا رفض التعدد، بالإضافة إلى نبذ الطلاق بإرادة الزوج المنفردة متغافلين عن مبدأ القوامة التي جاء بها الإسلام، وقوانين كثيرة جعلت مناهضة للتمييز ضد المرأة حسب زعمهم. مناقضين أنفسهم حيث جعلوا المرأة مجرد دمية جنسية وسلعة تباع وتشتري، تخدم مصالحهم، دون مراعاة لأدميتها ولا صون لقيمتها وأخلاقها.

الهوامش

- 1 الجابري محمد عابد، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998، ص135.
- 2 الدجاني أحمد صدقي، مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة لصحيفة القدس 1998/2/6، ص13.
- 3 ممدوح محمود منصور، العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد دار الجامعة الجديدة، 2003، ص11.
- 4 محمود منصور، المرجع نفسه، ص11.
- 5 ريغي، هشام، العولمة والبطالة مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2009/2008، ص11.
- 6 بلقزيز عبد الاله، العولمة والهوية الثقافية، عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة، ندوة فكرية مركز دراسات الوحدة العربية، 1998، ص309.
- 7 كاظم نجاح، العرب وعصر العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2002، ص125.
- 8 مراد بركات محمد، ظاهرة العولمة رؤية نقدية، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، 2001، ص-ص65-66.
- 9 فيشيريش كريستا، المرأة والعولمة، ترجمة سالمة صالح، منشورات الجمل، كولونيا، 2002، ص35.
- 10 البنك الدولي، المساواة بين الجنسين في العمل: تقرير مصاحب لتقرير التنمية في العالم عن الوظائف <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/gender/publication/gender-at-work-companion-report-to-world-development-report-2013-jobs2020/10/1>،
- 11 مكتب العمل الدولي جنيف، التقرير السادس، المساواة بين الجنسين في صميم العمل اللائق، البند السادس من جدول الأعمال، مؤتمر العمل الدولي، الدورة98، ط1، 2009، ص1.
- 12 رحمانى نجية، أثر العولمة على الأسرة ودور التشريع في حمايتها، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد الثامن، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2018/3/2، ص86.
- 13 بني يونس، أسماء عبد المطلب عولمة الاسرة في المجتمعات الاسلامية مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد التاسع أكتوبر، 2012، ص98.
- 14 المرجع نفسه، ص98.
- 15 المرجع نفسه، ص-ص98-99.
- 16 المرجع نفسه، ص99.
- 17 المسلماني، بسام حسن، عولمة المرأة. المفهوم المخاطر الآليات المواجهة، بحوث ودراسات، أوت 2013 <https://www.lahaonline.com/articles/view/43878.htm>, 5/11/2020.
- 18 فوزي عمارة، الصورة النمطية والاستغلال الجسدي للمرأة في الإعلان التجاري، أعمال المؤتمر الدولي السابع للمرأة والسلام الأهلي طرابلس، 21/19 مارس 2015، ص6.
- 19 المرجع نفسه، ص8.
- 20 المصري، إكرام بنت كمال بن معوض، عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة، مكتبة ملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى الرياض 2010، ص13.
- 21 يوسف عناد زامل، زينب محمد صالح، المرجع السابق، ص223.
- 22 المرجع نفسه، ص223.

تأثير العولمة على تغير مكانة المرأة في المجتمع المعاصر

- 23 زامل، يوسف عناد وصالح، زينب محمد، المرأة والثقافة بحث تحليلي في العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المرأة العراقية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثالث عشر، العدد4، 2010، ص222.
- 24 كانوني سفيان، المشاركة السياسية للمرأة في المجالس المنتخبة بين آليات التمكين السياسي وفعالية العضوية، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية دراسات وأبحاث أشغال الندوة العلمية الوطنية يوم 15 مارس 2016، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2الجزائر، ص367.
- 25 المصري، إكرام بنت كمال بن معوض، المرجع السابق، ص22.
- 26 عكاشة، رائد جميل وزيتون، منذر عرفات، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، دار الفتح للدراسات والنشر المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط1، الأردن، عمان، 2015، ص-ص427-428.
- 27 المرجع نفسه، ص430.
- 28 المرجع نفسه، ص430.
- 29 المرجع نفسه ص432.
- 30 المرجع نفسه، ص432.
- 31 المرجع نفسه، ص433.
- 32 المرجع نفسه، ص434.
- 33 حسن، منى عبد الستار محمد ، البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الاسرة العراقية دراسة ميدانية 2012 2013- مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية المجلد 22، العدد2، 2014، ص494.
- 34 عكاشة، رائد جميل وزيتون منذر عرفات المرجع السابق، ص434.
- 35 بني يونس، أسماء عبد المطلب، المرجع السابق، ص99.
- 36 عكاشة، رائد جميل وزيتون، منذر عرفات، المرجع السابق، ص-ص435-436.
- 37 المرجع نفسه ص436.
- 38 فاطمي فتيحة، نقض المركزية الذكورية (نوال السعداوي وفاطمة المرنيسي)، 2014 [/https://fr.scribd.com/doc/262494383](https://fr.scribd.com/doc/262494383) 2020/11/15.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- (1) الجابري، محمد عابد، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.
- (2) المصري، إكرام بنت كمال بن معوض، عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة، مكتبة ملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى الرياض، 2010.
- (3) كاظم، نجاح، العرب وعصر العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2002.
- (4) مراد، بركات محمد، ظاهرة العولمة رؤية نقدية، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، 2001.
- (5) فيشر، كريستا، المرأة والعولمة، ترجمة سالمة صالح، منشورات الجمل، كولونيا، 2002.
- (6) عكاشة، رائد جميل وزيتون، منذر عرفات، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، دار الفتح للدراسات والنشر المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط1، الأردن - عمان، 2015.

ثانياً: الرسائل والمذكرات

- (7) ريغي هشام، العولمة والبطالة مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2009/2008.

ثالثاً: المقالات

- (8) الدجاني، أحمد صدقي، مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة صحيفة القدس 1998/2/6.
- (9) بني يونس، اسماء عبد المطلب، عولمة الاسرة في المجتمعات الاسلامية مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد التاسع أكتوبر، 2012.
- (10) زامل، يوسف عناد وصالح، زينب محمد، المرأة والثقافة بحث تحليلي في العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المرأة العراقية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثالث عشر، العدد4، 2010.
- (11) حسن، منى عبد الستار محمد، البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الاسرة العراقية دراسة ميدانية 2012 2013 - مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية المجلد 22، العدد2، 2014.
- (12) رحمانى، نجية، أثر العولمة على الأسرة ودور التشريع في حمايتها، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد الثامن، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2018/3/2.

رابعاً: أشغال الملتقيات

- (13) كانوني، سفيان المشاركة السياسية للمرأة في المجالس المنتخبة بين آليات التمكين السياسي وفعالية العضوية، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية دراسات وأبحاث أشغال الندوة العلمية الوطنية يوم 15 مارس 2016، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر .
- (14) مكتب العمل الدولي جنيف، التقرير السادس، المساواة بين الجنسين في صميم العمل اللائق، البند السادس من جدول الأعمال، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 98، ط1، 2009.
- (15) عمارة، فوزي، الصورة النمطية والاستغلال الجسدي للمرأة في الإعلان التجاري، أعمال المؤتمر الدولي السابع للمرأة والسلم الأهلي طرابلس 21/19 مارس 2015.

خامساً: المواقع الإلكترونية

- (16) البنك الدولي، المساواة بين الجنسين في العمل: تقرير مصاحب لتقرير التنمية في العالم عن الوظائف <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/gender/publication/gender-at-work-companion-report-to-world-development-report-2013-jobs2020/10/1>
- (17) المسلماني، بسام حسن، عولمة المرأة. المفهوم المخاطر الآليات المواجهة، بحوث ودراسات، أوت 2013، <https://www.lahaonline.com/articles/view/43878.htm>، 2020/11/5
- (18) فاطمي فتيحة، نقض المركزية الذكورية (نوال السعداوي وفاطمة المرنيسي)، 2014 <https://fr.scribd.com/doc/2624943832020/11/15/>